Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن عمهم وسامية ولكن هذه كانت نهاية مفاجئة • فأغلب الرواية تدور على محورين :

١ ــ حوادث نشاط ابراهيم حمدى •

٢ ــ غرام ابراهيم حمدى ونوال • وبدلا من أن يقدم احسان عبد القدوس الى القارىء التطور الذى سيهز هذه الأسرة نتيجة لاتصالها المباشر بابراهيم حمدى يحدث شيئا فشيئا اننا نقرأ قصة غرام ومغامرات على طريقة جيمس بوند • وحتى اذا قسنا المسألة بالصفحات لوجدنا ان ٥٥٠ صفحة مخصصة للغرام والمغامرة و ٧٥ صفحة على الموضوع الحقيقى الذى يكمن فى الحوادث • ان الأدب الجاد لا يهتم بالمغامرات فى حد ذاتها والا كان آرسين لوبين فى مستوى كتابات دستوفسكى ، كما انه لا يهتم بالغرام فى حد ذاته والا كانت قصص المجلات النسائية فى مستوى مرتفعات ويذرينج وروميو وجولييت • ففى الأدب الرفيع دلالات تكمن وراء المغامرات والغراميات تكون عملية الكتابة ذاتها استكشافا لأعماقها • وهذا ما تحاشاه احسان عبد القدوس والسؤال طبعا هو لماذا ــ وقد لمح احسان عبد القدوس امكانية القصة ــ لم يعطها ما تستحقه من العناية ؟ اما أن يكون احسان عبد القدوس كاتبا سطحيا غير قادر على استكشاف أعماق موضوعه أو ــ وهذا ما أميل اليه شخصيا ــ ان احسان عبد القدوس يختار الموضوع الذى سيعجب قراءه ، فهو لا يهمه الا الاستحواذ على انتباه مجموعة معينة من القراء ، القارىء السطحى وهو بذلك يكتب الأدب الرخيص •

والاعتراف فى ثقوب فى الثوب الأسود من نوع آخر •

ان احسان عبد القدوس هنا يهرب من مواجهة موضوعه